[463] عن رسول ا صلى ا عليه وآله قال: هم الخوارج (1). 971 - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الرابع من مسند أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وبالاسناد المقدم قال: عن عبيدا بن ابى رافع: ان الحرورية لما خرجت على على بن ابى طالب وهو معه، فقالوا: لا حكم الا . قال على عليه السلام: كلمة حق اريد بها باطل، ان رسول ا صلى ا عليه وآله وصف لنا ناسا انى لا عرف صفتهم في هؤلاء، يقولون الحق بألسنتهم لا يجوز تراقيهم - واشار إلى حلقه - من ابغض خلق ا إليه، منهم اسود، احدى يديه طبى (2) شاة أو حلمة ثدى فلما قتلهم على بن ابى طالب عليهما السلام قال: انظروا، فنظروا فلم يجدوا شيئا فقال ارجعوا، فوا ما كذبت ولا كذب، مرتين أو ثلاثا، ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه، فقال عبيداله: وانا حاضر، ذلك من امرهم وقول على فيهم (3). 972 - ومن الكتاب المذكور ايضا الحديث السادس من مسند امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام من افراد مسلم وبالاسناد المقدم قال: عن زيد بن وهب: انه كان في الجيش الذين كانوا مع على عليهما السلام الذين ساروا إلى الخوارج، فقال على (ع): ايها الناس انى سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: يخرج قوم من امتى يقرأون القرآن، ليس قرائتكم إلى قرائتهم بشئ، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشئ، ولا صيامكم إلى صيامهم بشئ، يقرأون القرآن، يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم، ما قضى لهم على لسان نبيهم صلى ا عليه وآله لاتكلوا (1) عن العمل، وآية ذلك: أن فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع، على رأس عضده مثل حلمة الثدى عليه

---

(1) تفسير الدر المنثور الجزء الثامن ص 63. (2) الطبى: حلما ت الضرع التى فيها اللبن من الخف والظلف والحافر والسباع لسان العرب. (3) صحيح مسلم الجزء الثالث ص 113 وكنز العمال ج 11 ص 295. (4) لا تكلوا عن العمل، امتنعوا عنه (*).